صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

395

السنة التاسعة

12 حزيران 2021 - 2 ذو القعدة 1442

07 مهرجان الطائرة الورقية في مدينة أعزاز

11 مخيم يعيش أوضاعًا إنسانية صعبة

اختيارات القراء

مباحثات تركية أمريكية لإقامة منطقة آمنة شمال سورية

كشفت مصادر إعلامية عن اتصال هاتفي بين وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ، والقائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، للحديث حول إقامة منطقة آمنة في منطقة ...

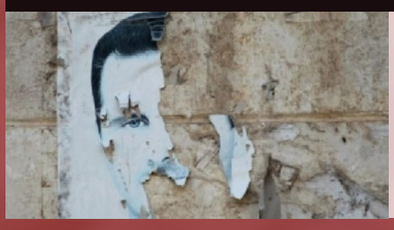

صفقة محتملة بين بوتين وبايدن للإطاحة ببشار الأسد

أفادت مصادر أمريكية بإمكانية اتفاق كل من الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين على رحيل بشار الأسد.
وقالت صحيفة فورين بوليسي ...

الولايات المتحدة ترفع العقوبات عن شركتين لرجل أعمال

رفعت وزارة الخزانة الأمريكية عقوباتها عن شركتين لرجل الأعمال السوري (سامر فوز) المقرب من النظام السوري، كانت قد فرضتها عليه في وقت سابق.
ووفق بيان لوزارة الخزانة...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

05 مدرسة للتعليم المهني تدعم الشباب لمواجهة البطالة

03 روسيا وأمريكا.. حلول المصالح

07 للمرة الأولى.. مهرجان الطائرة الورقية في مدينة أعزاز

12 منظمات تعيد الحياة لمدينة أريحا

09 الحوار والإقناع من أجل تربية عقائد سليمة

14 المرأة السورية والنشاط السياسي

04 أضرَّنا حبُّ هارون؟!

08 ماذا وراء التصعيد الروسي؟!

16 بقايا الاستبداد وذهنية الاستعباد – جامعات المحرر

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف
أميمة محمد

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

روسيا وأمريكا حلول المصالح

غسان الجمعة

أعلنت الولايات المتحدة على لسان (جيك سوليفان) الذي يشغل منصب مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، أن الرئيس الأمريكي (بايدن) سيبحث عدة قضايا مع نظيره الروسي (بوتين)، في قمة جنيف، التي ستقام يوم السادس عشر من الشهر الجاري، مؤكداً أن الملف السوري سيكون حاضرًا على جدول أعمال القمة المزمع عقدها بين الرئيسين.

وبغض النظر عن نتيجة التكهنات التي تدور حول إبرام صفقة أو اتفاق خاص بالوضع السوري بين الرئيسين الأمريكي والروسي، هناك سؤال يفرض نفسه: هل يكون من السهل الوصول إلى حل بين الأطراف الممسكة بالملف السوري بناءً على الرؤية الروسية الأمريكية فقط؟!

على الرغم من قيادة كلا الطرفين دفتي الصراع في سورية وهيمنتهما على القرار سواء لدى المعارضة أو النظام، فإن أي اتفاق سيصطدم بعوائق حقيقية على الأرض قد تمنع أحد الأطراف من الالتزام بضماناته أو تحقيق متطلبات الحل المشترك.

البداية من روسيا حليف (النظام السوري)، إذ إن موسكو لم تعد راغبة بحالة الجمود السلبية في الملف السوري، لا سيما مع استمرار بشار الأسد في السلطة لمدة سبع سنوات قادمة، حيث يحتاج الأخير إلى أموال إعادة الأعمار وقنوات تعويمه الإقليمية والدولية.

وبالرغم من ذلك، فإن موسكو تدرك أن الحصول على تنازلات حقيقية تنسجم مع قرارات جنيف وموجبات الحل السياسي التي تتبناها الأمم المتحدة هي شبه مستحيلة من منظومة أمنية قمعية قائمة على الهرمية الاستبدادية، فالموافقة الروسية على تعديلات دستورية أو تشكيل مجلس عسكري أو حكومة تشتمل بعض حقائبها على شخصيات محسوبة على المعارضة، لا يعني بالضرورة قبول الأسد بها، ولا حتى إمكانية تطبيق هذه الحلول عمليًا، فليست كل التنازلات قابلة للتحقيق وخصوصاً أن الأسد لم يتقمص بعد براغماتية بوتين ومرونته في تدوير السلطة حتى ولو شكليًا.

كما أن الموقف الإيراني يعدُّ منافسًا ومستقلاً في أبعاده الجيوسياسية عن الروسي، ويربط ملفاته المتعددة مع بعضها بشكل يمنع قبوله بأي حل دون الأخذ بعين الحسبان مصالحه وأهدافه في المنطقة، كما أن طهران تمسك بأوراق مشروعها في المنطقة لخدمة موقفها التفاوضي في الوصول لاتفاق جديد للبرنامج النووي وتمكين حلفائها في المنطقة.

كما أن تركيا اللاعب الرئيس في المنطقة لا يمكن تجاهلها من قبل الأطراف لمخاوفها الأمنية والعسكرية على طول الحدود الجنوبية، وهي في موقع خلافي مع موسكو وواشنطن حول الميلشيات الكردية ودورها في أي حل سياسي مستقبلاً.

بالإضافة إلى أن تعهداتها لروسيا بخصوص إدلب ما تزال معلقة وتحاول موسكو بين الفينة والأخرى استعمالها كذريعة للتقدم عسكريًا والمماطلة سياسيًا.

إن تشابك المصالح بين الأطراف يجعل أفق الحل بعيدًا أمام السوريين، لاسيما أن كلا من روسيا وأمريكيا تسعيان نحو مصادر الطاقة، وبات الحديث عن شراكة استثمارية وليس حلاً سياسياً أمرًا مكررًا في وسائل الإعلام العالمية.

وأخيرًا فإنه بالقدر الذي تحتاج موسكو فيه لتحريك الملف السوري، هي أيضًا تحتاج انتهاز فرص التسوية التي تضمن مصالحها سواء من الأتراك الذين أوفدوا نائب وزير الخارجية إلى موسكو لبحث ملفات المسألة السورية، أو من الأمريكيين الذين ستتضح رؤيتهم الجديدة عقب اجتماع بوتين وبايدن.

أضرَّنا حبُّ هـــارون؟!

أنس جمعة حشيشو

يُروى أنَّ الخليفة العباسي -المعتصم بالله- لم يَدرس في الكُتّاب كأخويه الأمين والمأمون،
وفي كِبره كان يلْحن في الكلام، وله لحن في الحديث، وهذا ما يُعاب على العرب عمومًا، وذوي الهيئات على وجه الخصوص، وكان يرد اللوم على أبيه هارون الرشيد؛ فيقول: "أضر بنا حبُّ هارون؟!".
ففي أحد الأيام سأله هارون الرشيد عن صاحبٍ له، يُرافقه إلى الكُتّاب، فقال المعتصم: "مات واستراح من الكُتّاب!" فقال هارون: "وبلغ بك بُغض الكُتّاب هذا المبلغ؟! اجلس، والله يا بني لا تذهب بعد اليوم إلى الكُتّاب." وأشفق عليه، ووافقه في مراده، وتركه يلعب ويلهو..

أخي المربّي: كثيرٌ من المنع عطاءٌ، لكنكم تستعجلون الرّحمة بدافع المحبّة والإشفاق، فتهدمون بُنيان أطفالكم، وتنقضون غزلكم، وتُميتون زرعكم.
إذا أردت أن يكون لأولادك شأنٌ؛ فلا يضرك أن تشدّ عليهم في الصِغر، أو أن تُلزمهم بما ينفعهم في الكِبر، وإن هاجت عواصف المشاعر في قلبك، واحذر أن تأخذك المحبة إلى مهالك ابنك.
صوته المبحوح ودمعاته المخنوقة، إثر ذهابه إلى دروس العلم أو مجالس القرآن، ستتلاشى آلامها مع أوّل تكريمٍ له.
فأنت المسؤول عن بِناء شخصيتهم في سنواتهم الأولى، وتذكّر وصية المصطفى ﷺ فيهم: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» «وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .
إياكم أن تضروا أولادكم بمبالغة حبكم لهم؛ فتتركوهم وما يشتهون، فلا معرفة لهم بعواقب الأمور، وذاك الفعل ينساق على بقية أفعال الخير التي فيها صلاح الولد كدُربة على الالتزام بالصَّلاة وبقية العبادات والطاعات وتمكين الأخلاق الفاضلة في شخصيته ليكون مؤثرًا فاعلاً بين أقرانه مُصلحًا في مجتمعه.
نعم إخوتي، كثيرًا ما تظهر لنا الرحمة بلباس القسوة، وحقيقةً أستغرب من مسألةٍ: كيف لعاقلٍ (مُربٍّ) أن يطيع أحمق! (طفلٌ غير ناضجٍ لم يعرف الخير من الشر، والنافع من الضَّار).

وفي الختام:
سأل ابنه بعد أن أخذ إجازة القرآن:
هل سامحتني يا ولدي على ما ظننتَ أنه قسوةٌ عليك؟ فلم تكن كحال أصدقائك، الذين يلهون بعد مدرستهم، فآخذك إلى معهد القرآن. لهم في ساعات النَّهار متّسعٌ من الوقت لمزيدٍ من الألعاب، وقد شغلَتك آيات الرحمن عنهم.
فقاطَعه بأدبٍ قائلاً: نِعم الشّاغل هو يا أبتي، ونِعم الوالد أنت، جزاك الله خيرًا مِن أبٍ رحيمٍ، ووالدٍ حكيمٍ، لا أجد أفضل مِن برّك ثناءً على صنيعك في الدنيا، وأن أكسوك وأمي في الآخرة حُلّتين، لا تقوم لهما الدنيا وما فيها.
لا تحزن عليهم، ولا تأخذك شفقة الأب العطوف عندما تذهب بهم إلى المدرسة في الصباح، ودموعهم على الخدين الحمراوين تجري.
واعلم أنّهم على خيرٍ ما داموا يسلكون طريق العلم، وينهلون من معينه، فقد قال الله تعالى في مُحكم تنزيله: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: 11].
فأبشر بهدية المصطفى صلى الله عليه وسلم لهم: **«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرِثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»** .
أخي المربّي:
إنَّ صناعة مستقبل الأبناء بين يدي والدهم، فاتّقِ الله فيهم، واصبر صابر على ما استأمنك الله عليه.

مدرسة للتعليم المهني تدعم الشباب لمواجهة البطالة في إدلب

عبد الملك قرة محمد

استطاع خالد (35عامًا) أن يجد لنفسه عملاً يعيله وهو متزوج، ولديه خمسة أطفال انقطع عن التعليم بعد حصوله على الثانوية العامة بسبب الظروف الصعبة.

وبعد نزوحه إلى مخيمات بلدة أطمة تم افتتاح معهد (عطاء المهني)، فالتحق به وأصبح قادرًا على العمل وذا خبرة جيدة جدًا في المهنة، ورغم ضعف الإمكانيات المتاحة لديه من عدة عمل بدائية وعدم شهرته بالمجال استطاع خالد الالتحاق تدريجيًا بسوق العمل.

معهد عطاء المهني يدّرب 500 شاب وشابة

تسعى جمعية عطاء الإنسانية إلى دعم الشباب من خلال مشروع مدرسة التعليم المهني في إدلب، ويهدف المشروع بحسب ما قال منسق التعليم والتدريب التقني والمهني في جمعية عطاء الأستاذ (محمد ناصر)، إلى دعم صمود الشباب وعائلاتهم داخل سورية من خلال دعم الأنشطة المدرة للدخل.

كما تم من خلال المشروع تدريب٥٠٠ من اليافعين في برنامج التعليم والتدريب التقني والمهني لمدة ١٢ شهرًا.

بالإضافة إلى تخريج قوة عاملة مهيأة جيداً لسوق العمل (سلوكيا ونفسيا) من خلال برنامج مهارات الحياة ومهارات التوظيف ومهارات القيادة، والعمل على تحويل المستفيدين من أشخاص مستهلكين وعاطلين عن العمل إلى أشخاص فاعلين ومنتجين، بحيث يكونون قادرين على إعالة أنفسهم.

أعداد كبيرة من المستفيدين

وبلغ عدد المستفيدين منذ انطلاق المشروع 352 مستفيدًا (48 إناث، 304 ذكور) في إدلب، حارم، أطمة وما حولها.

ويقوم المشروع على استقبال 352 طالبًا وطالبة في المعد مقسمين على دفعتين بحيث كل ستة أشهر يتم تخريج دفعة باستثناء الحلاقة والكوافيرة التي تتم كل ثلاثة أشهر.

ويتم اختيار المهن بناء على استبيان قبلي لمعرفة حاجة السوق (تقييم احتياجات)، أي تم الوصول لأكثر من 15 مهنة أبرزها التمديدات الكهربائية وصيانة أجهزة الحاسوب والموبايلات وصناعة الحلويات والمعجنات والحلاقة الرجالية والنسائية ولف المحركات.

ويقدم المشروع بدلاً نقديًا يقدم للطلاب عبارة عن 40 دولار شهريًا لمساعدتهم على إكمال تعليمهم في المعهد في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها النازحون وتقدم هذه الحوافز في حال حقق الطالب نسبة دوام 90% بالإضافة إلى حصوله على تقييم وسط وما فوق من قبل مدربه، بحسب الأستاذ محمد ناصر.

وكانت عطاء قد أطلقت مشروعًا مشابها لدعم الشبان هو تم صندوق حياة في 01/08/2014 ويعمل بشكل مستمر منذ ذلك الحين ليكون أول برنامج متكامل ومستمر للتمويل الأصغر في سورية.

نسبة بطالة مرتفعة شمال سورية

رصد فريق "منسقو استجابة سورية"، في استبيان صدر في الثامن من شهر شباط 2021 مستويات البطالة في مناطق شمال غرب سورية، ذات الكثافة السكانية العالية التي تعاني من ظروف اقتصادية صعبة، بسبب فرص العمل القليلة وخسارة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي يعتمد عليها السكان كمصدر دخل رئيس بعد سيطرة قوات النظام عليها، لا سيما مناطق الريف الجنوبي والجنوبي الشرقي من محافظة إدلب.

ولفت الفريق إلى أنّ نسبة العاطلين عن العمل ضمن المشاركين في استبيان الفريق "غير مفاجئة، في منطقة تعد من أفقر المناطق وتواجه أزمات وتهديدات مستمرة".

وأوضح الفريق أنّ 11% ممن شملهم الاستبيان يعملون، بينما 89% هم عاطلون عن العمل.

وقال الفريق في استبيانه: "إن فرص العمل لا تأتي مبكرة، فالأصغر سنًّا دون الخامسة والعشرين عامًا، نسبة البطالة عندهم 85%، مقارنة مع من تفوق أعمارهم 35 سنة بنسبة 50%.

بالتنسيق مع الجيش التركي.. جهاز أمن خاص بدرع الفرات وغصن الزيتون

أسس الجيش الوطني السوري بتنسيق مع الجيش التركي جهاز أمن خاص بمنطقتي درع الفرات وغصن الزيتون.

وأسست الفيالق الثلاثة في الجيش الوطني السوري بالتنسيق مع الجانب التركي، جهاز الاستخبارات العسكرية.

وسيتولى جهاز الاستخبارات العسكرية ملاحقة خلايا النظام السوري وتنظيمَيْ قسد وداعش في منطقتَيْ عمليتَيْ درع الفرات وغصن الزيتون.

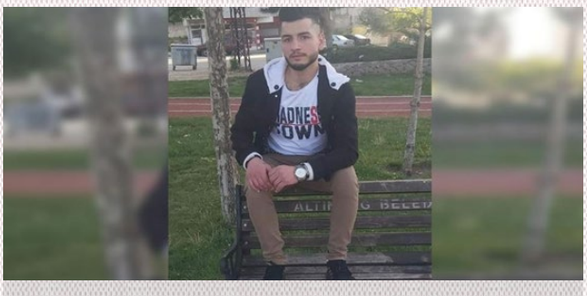

مقتل السوري يوسف على يد الجنكل في تركيا

نعى سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي يوم الأربعاء الماضي شابًا سوريًا قُتل على يد أحد الأتراك (الجنكل).

وقالت المصادر: "إن شابًا سوريًا لقي حتفه جراء شجار وقع مع أحد المواطنين الأتراك في العاصمة أنقرة."

وبحسب المصادر، فإن المدعو يوسف بودقة (19) عامًا قتل بطعنة سكين إثر شجار وقع الثلاثاء الماضي مع مجموعة من الأتراك الجنكل في العاصمة التركية أنقرة ليفارق الحياة على الفور.

إضراب في محكمة رأس العين بسبب تجاوزات صادمة لقائد الشرطة

أضربت محكمة منطقة رأس العين بريف الحسكة عن العمل بسبب تجاوزات قائد شرطة المدينة تجاه المدنيين.

وقالت عدلية رأس العين في بيان لها أصدرته يوم الأربعاء الماضي: "إن تجاوزات قائد الشرطة محمود الصالح (أبو صدام) وصلت لاقتحام المنازل والاعتداء على النساء."

وبحسب البيان فقد قام قائد الشرطة التابعة للجيش الوطني السوري بإصدار قوانين وتعاميم تتضمن مصادرة أموال وفرض عقوبات وغرامات على المواطنين واستيفائها من دون عرضها على القضاء.

بالإضافة إلى التعدي على حرية المواطنين واعتقالهم وتركهم دون الرجوع للقضاء المختص.

تركيا تفتتح مطعمًا وتسميه باسم الشهيد عبد القادر الصالح

أعلنت الحكومة التركية أنها افتتحت مطعمًا جنوب البلاد حمل اسم أحد شهداء الثورة السورية ممن كان لهم تأثير كبير في الثورة السورية وقع كبير لدى الناس.

وكشفت أنَّ إطلاق اسم المطعم ما هو إلا دليل لوقوف تركيا ومساندتها للثورة السورية حتى اللحظة الراهنة دون أي أطماع كما وصفها البعض لذلك.

ففي تغريدة لمدير مخيم نيزب التركي (جلال ديمير) على صفحته الشخصية تويتر قال فيه: " لو كان لتركيا آمال أخرى في سورية كما يظن البعض لما سمّينا المؤسسات الحكومية التركية باسم (الشهيد عبد القادر الصالح) وبدون خوف من وضع كلمة الشهيد".

مشيرًا إلى أن الصورة ليست من سورية بل في تركيا من مدينة نيزب.

للمرة الأولى.. مهرجان الطائرة الورقية في مدينة أعزاز

محمد عجم

أقام مركز (يونس إيمرة) في مدينة أعزاز على مدار يومين 10 و11 حزيران الجاري مهرجان الطائرة الورقية، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الـ 700 لوفاة الشاعر والقاضي التركي (يونس إيمرة).

وانضم للحفل والي كيليس الأول، وإدارة معهد يونس إيمرة في تركيا، ووزيرة الثقافة ووفد من وزارة الثقافة التركية، والمجلس المحلي في مدينة أعزاز، وتخلل المهرجان حفل موسيقي وعرض مسرحي ترفيهي ومسابقات وتوزيع جوائز للأطفال، حيث شارك بالحفل أكثر من 300 طفل من روضات ومدارس المدينة.

وقال مدير معهد يونس إيمرة في تركيا البروفيسور (شريف أتيش): "نحن معهد يونس إيمرة، نفتح مراكزنا في جميع أنحاء العالم، وافتتحنا واحدة منها في مدينة أعزاز."

وأضاف: "نحن وأخواتنا في مدينة أعزاز ثقافتنا واحدة، لهذا الجمهورية التركية أعلنت هنا المنطقة الآمنة، وفي هذه المنطقة الآمنة نسعى إلى إعادة الأمل للشعب عن طريق نشر الثقافة والفن والشعر والغناء والموسيقى."

وأكد بقوله: "نحن هنا اليوم من أجل السلام وإسعاد الاطفال، ونأمل أن يكون مهرجان الطائرة الورقية أملًا لأطفالنا، وأن يبعد أطفالنا عن تأثير الحرب، وتعليمهم الفن والثقافة، وأنا سعيد جدًا لأنني في أعيش هذه الأجواء في هذه المنطقة."

ما هو معهد يونس إيمرة التركي؟

يذكر أن معهد (يونس إيمرة) هو معهد تابع لوقف (يونس إيمرة) الذي يعدُّ مؤسسة عامة، تأسست في عام 2007 بموجب القانون رقم 5653 للتعريف عن تركيا واللغة التركية وتاريخها وثقافتها وفنها، وإتاحة هذه المعلومات والوثائق ذات الصلة للاستخدام في العالم، وتقديم الخدمات في الخارج للأشخاص الذين يرغبون في الحصول على تعليم في مجالات اللغة والثقافة والفنون التركية، لتحسين الصداقة بين تركيا والدول الأخرى وزيادة التبادل الثقافي.

ويعدُّ معهد يونس إمرة Yunus Emre Enstitüsü أهم مركز ثقافي تركي يساهم في تعليم اللغة التركية، بالإضافة إلى تقديم العديد من البرامج المهتمة بالثقافة التركية حول العالم، بدأ العمل في المركز الثقافي التركي في عام 2009، ويمتلك المعهد أكثر من 58 مركزًا ثقافيًا في العديد من دول العالم من بينها مركز يونس إيمرة في مدينة أعزاز.

وسُمي المعهد على اسم الشاعر والقاضي التركي الشهير يونس إيمرة، الذي كان صوفيًا من الأناضول عاش في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

يقدم معهد يونس إيمرة العديد من الأنشطة المتميزة التي تساهم في نشر الثقافة والفنون التركية وأبرزها: تعليم اللغة التركية، وإقامة اختبارات الكفاءة في اللغة، ونشر الكتب والمجلات التي تعرف بالثقافة التركية، وتنظيم مدارس صيفية، وإقامة أنشطة فنية ورياضية كرماية السهم والنحت والرسم، وإرسال بعض الطلبة إلى تركيا للدراسة عن طريق المنح، وإقامة المعارض، وعرض المسرحيات والمهرجانات الثقافية.

وافتتح فرعه في مدينة أعزاز قبل قرابة العام، وقدَّم عدة تدريبات في المدينة وعروضًا مسرحية عرض المتدربون فيها مسرحياتهم في المدن التركية.

ماذا وراء التصعيد الروسي؟!

علاء العلي

ملفات أمنية وعسكرية واقتصادية هذه الأيام تدفع روسيا وأمريكا المختلفتين على قضايا وملفات عديدة منها أوكرانيا والقرم وليبيا، وخاصة سورية لتباين في وجهات النظر من حيث مشروعية الوجود فوق الأراضي السورية وعقدة الانفراجة السياسية، كل ذلك شكل سيل اتهامات كبيرة متبادلة، تظهر فيهما الدولتان بحلبة صراع على النفوذ والثروات النفطية، تحت حجج مكافحة الإرهاب حينًا، و دعم حكومة شرعية حينًا آخر، وربما الأهم تمرير صفقات مع نظام الأسد، ليصبح للروس موطئ قدم على سواحل المتوسط ، تنذر بتهديدات مباشرة لدول الناتو بأسرها.

تسعى روسيا من خلال اللقاء القريب الذي سيجمع زعيمها بالرئيس الأمريكي جو بايدن في جنيف لفرض نظريات الحل لمشكلات القضية السورية، من حيث شرعية نظام حليفها (نظام الأسد)، ورغبتها بتمرير المساعدات الأممية للنازحين عبر نظام الأسد ليشرف على توزيعها خاصة أن مدة إدخالها عبر معبر باب الهوى الوحيد شارفت على الانتهاء، وصولًا إلى مصير آبار النفط شرق الفرات، وتمكين قوات سورية الديمقراطية (قسد) من الاستفادة من جزء من هذه الأموال وفرض فدرلة سياسية عرقية تسعى لها أمريكا وتحاربها موسكو كما تدعي!

تلجأ روسيا كما جرت العادة قبل أي لقاء سياسي، إلى تصعيد ميداني عسكري، يشكل ضاغطًا على دول الإتحاد الأوروبي، لإجباره على تقبل صيغة الحل الروسي المرفوض بالمطلق من هذه الدول، حيث أجرت غارات عنيفة تعرضت لها أرياف إدلب من مقاتلات روسية ومدفعية ليزرية حديثة، تسببت في مجازر نتج عنها بدء موجة هجرة مزعجة لتركيا ومن ورائها دول حلف الناتو.

الضغط العسكري الروسي يشكل في أحد أبعاده رسالة موجَّهة لتركيا التي يتأهب زعيمها اردوغان للقاء بايدن في 14 الشهر الجاري وسط تناغم أمريكي تركي ، يعطي مؤشرات إيجابية قد تفتح مقاربات مؤثرة وحقيقية بما يتعلق بقضايا ذات صلة، كصفقة S400 الروسية معها، وإمكانية علاج كل ما يعيق عمل منظومة صواريخ الناتو ومقاتلاته الحربية، وإبقاء تدفق المساعدات الإنسانية من معبر باب الهوى دون تدخل نظام دمشق، وكذلك مصير شمال غرب سورية وإمكانية فرض وقف شامل لإطلاق النار كون روسيا ماتزال تخل ببنوده بعد اتفاق 5آذار الفائت، بل وترغب بأن تسيِّر دورياتها على طريقي M4 و M5 والبدء بانفراجة اقتصادية.

التسخين العسكري الروسي ما هو إلا تحسين شروط تفاوض عملياتي بما يخص الميدان السوري، فروسيا تعتقد أن البلطجة الدولية وحدها من تروض الآخرين، وقصف المدنيين السوريين هو السبيل الأجدر للضغط، لكنه في حقيقته تعبير عن حالة الفشل المدوي الذي تلقته روسيا من الدول العربية بعد اعتراضها على تدوير حليفها.

إن أي صيغة توافق تركي أمريكي، إن تحققت، ستضعف الموقف الروسي بشكل فاعل ومباشر، وستبدد آماله في آبار النفط التي ترى فيها روسيا تعويضًا عن خسائرها، وستلغي بالمحصلة مجهود محور أستانة في نسخته ال16 الذي ما زالت تلوح به روسيا، لتنطلق هذه الدول بصفقة جديدة يظهر فيه الأمريكي أكثر حزمًا من ذي قبل.

الحوار والإقناع
من أجل تربية عقائد سليمة

إسلام سليمان

في أحد الأيام، كنت أسترق السمع إلى حديث لطيف دار بين طفلين من عائلتي في السابعة من عمرهما، كانا يتحدثان عن محرك البحث جوجل، فيقول لها بحماس: أتعلمين؟ إن جوجل يعرف كل شيء في هذه الحياة، اعترضَتْ عليه باستنكار قائلة: يعرف كل شيء؟ لا، الله وحده يعرف كل شيء!

بعدها التفتا إليَّ متسائلين؛ هل حقًا جوجل يعرف كل شيء في هذه الحياة؟

كنت أستطيع أن أجيبهم بـ "لا" فقط وأغلق الموضوع، لكن عقل الأطفال يطرح تساؤلاً بعد آخر، وإن لم نجبهم بإجابة ترضي فضولهم، فلربما تتحول إلى أفكار وعقائد لا علاقة لها بديننا، لذا حاوت أن أبسط الأمر وأشرح لهم آلية عمل جوجل حتى يفهموا كيف أنه من صُنع الإنسان ولا يعلم كل شيء!

أجبتهم: طبعًا جوجل لا يعرف كل شيء، تخيلوا أن لدينا موزة، وأنا صورت هذه الموزة وكتبت عن فوائدها، ونشرتها في الإنترنت في أحد المواقع، بعدها جاء أحدكما وصور موزة أخرى بوضعية مختلفة وكتب عنها شيئًا آخر، وصديق آخر لنا فعل الشيء نفسه بشكل مختلف، وهذه الصور الثلاث في الإنترنت، وهكذا عندما يريد أحدهم أن يعرف أكثر عن الموز، يكتب في جوجل كلمة موز فتظهر له الكتابات والصور التي قد تم نشرها من قِبَلِنا على مواقع أخرى، وبهذا الشكل جوجل هو مجرد أداة يجمع كل الكتابات والصور التي على الإنترنت عن الموز.

فنظرا إلى بعضهما البعض نظرة ارتياح كمن حلَّ لغزًا كبيرًا.

هذا الموقف كغيره من المواقف بسيط جدًا في ظاهره، لكن إن لم تتم معالجته بالتوضيح العقلاني بما يناسب فهم السائل سواء أكان كبيرًا أم صغيرًا، فلربما يكون سببًا في نشوء عقائد وأفكار تشوش عليهم إيمانهم وعقيدتهم بالله وقدرته على المدى البعيد، كما حصل في الغرب وظهرت ديانة "الجوجليزم/عبدة جوجل"، وهو اعتقاد صدر عن بعض الملاحدة ومفاده أن محرك البحث جوجل إله ورب، لأنه يعرف كل شيء وموجود في كل مكان، وهو غير مادي فلا يُرى، وتعدّى الأمر لمعتنقي هذه الديانة بإنشاء "كنيسة جوجل" وعشر وصايا لمن يريد الانضمام لهذه الديانة الافتراضية! مثل هذه المخادعات النفسية تنتج عن الإيمان المزعزع الذي يبدأ في الغالب بشبهة صغيرة إلى أن ينتهي بإلحاد وشرك وعبادة الوهم!

ولا يخفى على أحد أننا في زمان أصبح فيه الإنترنت يحتل جزءًا كبيرًا من حياتنا، وبالتالي كَثُرت الفتن وازدادت الأفكار والعقائد التي تدعو للشك بأبسط المفاهيم الإسلامية، لذا علينا ألا نستهين بأي تساؤل يجول في بال الأطفال أو الكبار ونحاول توضيح تساؤلاتهم في إطار الدين والعلم.

ربما الواقع يدعو للتشاؤم والخوف مما ستؤول إليه حال أطفال المسلمين بسبب الانفتاح الإلكتروني الواسع، وتداخل المفاهيم وزيادة المشتتات، فأصبح لسان حالنا يردد: "ما هذا الجيل التافه؟! لن يخرج منه أي شيء مفيد." إلى آخره من الجمل اليائسة والمحبطة، لكن لمَ لا نغير رؤيتنا للأمر نحن المسلمين؟! فكما قال الشيخ محمد الغزالي: "الفرق بين نظرة الإسلام والنظرة التشاؤمية، هو أن الإسلام ينظر للحياة كما ينبغي أن تكون، أما التشاؤم فإنه ينظر للحياة كما هي".

لمتابعة القراءة اضغط هنا

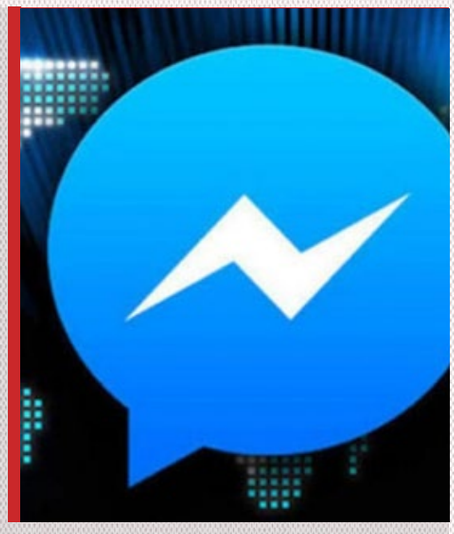

- فيسبوك يثير الجدل بتحديث جديد

أثار تحديث جديد أطلقته منصة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) حفيظة خبراء الأمن على مستوى العالم.

وجاء ذلك بعد إطلاق منصة فيسبوك تحديثًا جديدًا خاصًا بتطبيق المراسلة الخاص به (ماسنجر) وإخبار مستخدميه بقبول التحديث الجديد والموافقة عليه.

ويتعلق التحديث الجديد بخاصية التشفير، ما يجعل تداول الرسائل بين المستخدمين سرية للغاية بطريقة تمنع الوصل إليها من قبل أي جهة، ما أثار حفيظة خبراء الأمن العام حول العالم.

ففي تصريحٍ لرئيس جهاز الاستخبارات البريطاني (كين مالكوم) قال فيه: "إن ذلك سيمكن مرتكبي الجرائم وغيرهم في مجتمعنا من ارتكاب أفعالهم الإجرامية بكل حرية ودون أي رقيب."

- منظمة دولية تحذّر من ارتفاع كبير بإصابات كورونا في سورية

حذّرت منظمة الرّؤية العالمية (وورلد فيجن) من احتمالية حدوث ارتفاع ثانٍ كبير في حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في شمال غرب سورية.

وقالت المنظمة: "بينما تتسابق البلدان في جميع أنحاء العالم لتأمين لقاحات كورونا لشعوبها، فإن 0.3% فقط من اللقاحات المدارة على مستوى العالم ذهبت إلى الأشخاص في البلدان منخفضة الدخل مثل سورية، وهذا ببساطة لا يكفي".

ولفتت المنظمة الدولية إلى أن "العديد من الأرواح معرّضة للخطر ما لم يتم توفير الوصول العادل للقاحات للشعب السوري في الأشهر المقبلة".

- حدث في مثل هذا اليوم

ولد الشيخ علي الطنطاوي في دمشق بسوريا في 23 جمادى الأولى 1327 هـ (12 حزيران/يونيو 1909)م لأسرة عُرف أبناؤها بالعلم.

- بعد انتخابه الأسد.. دريد لحام يشكو الفقر والفساد

اشتكى الممثل الموالي دريد لحام من انتشار الفساد في مفاصل نظام الأسد.

وقال: "إن الأزمة السورية سببها الفساد، ولا يمكن أن تُحل تلك الأزمة إلا بالقضاء عليه."

وأضاف: "بتمنى أنه يوم اللي بشيلو مسؤول من موقع ما، يقلولنا ليش، هل هو غير كفؤ ولا فاسد؟ بتصير هذه الأمور دايماً بالعتم، ونحنا كجمهور ما منعرف شو عم يصير".

ونوه إلى أن راتبه 50 ألف ليرة سورية فقط أي ما يعادل 16 دولارًا.

مخيم على أطراف مدينة إدلب يعيش أوضاعًا إنسانية صعبة

عبد العزيز عنان

تعاني مخيمات النازحين بشكل عام من نقص في الخدمات المقدَّمة من قبل المنظمات الإنسانية، وتتعدد هذه المعاناة من افتقارها للتعليم والمياه وإلى كتل الصرف الصحي التي تعدُّ عنصرًا مهمًا في الحياة.

ومن هذه المخيمات بشكل خاص مخيم (الشوحا) على أطراف مدينة إدلب الغربية، الذي يقطنه سكان من بلدة (الشوحا) التابعة لريف (أبو ظهور) الغربي.

هذه المعاناة بدأت بعد إخراجهم من مدرسة كانوا يقطنون بها في بلدة (سيجر) بسهل الروج، الأمر الذي دفعهم إلى الانتقال إلى أطراف مدينة إدلب وإنشائهم مخيمًا يحمل اسم قريتهم المدمَّرة بفعل آلة النظام الإجرامية.

معلومات عن المخيم وصعوبات كثيرة:

وللوقوف أكثر على معاناة الأهالي التقت صحيفة (حبر) بمدير المخيم (أبو حسن) الذي أوضح أن "المخيم يفتقر إلى كافة الخدمات الرئيسة، منها السلل الغذائية، وكتل الصرف الصحي، وعدم وجود مركز أو خيمة تعليمية قريبة من المنطقة، في ظل ارتفاع متزايد لعدد سكان المخيم الذي بدأ بسبع خيم وأصبح اليوم المخيم 25 خيمة تفتقر لأدنى مقومات الحياة.

يبلغ عدد العوائل في المخيم يبلغ 23 عائلة جمعيهم أقارب، والعدد الكلي لسكان المخيم 100 شخص، منهم 45 طفلًا من سكان المخيم بحاجة ماسة لعودتهم إلى مقاعد الدراسة وإكمال دراستهم التي أبعدتهم الحرب عنها."

ويضيف (أبو حسن): "ومن الصعوبات التي يواجهها سكان المخيم بُعد المسافة عن مدينة إدلب، ومخاطر الحوادث أو مهاجمة قطاع الطرق، ورداءة نوعية الخيم المعرضة للاشتعال بسرعة، وهي من نوع السفينة، وعدم وجود مكان لبناء خيم أخرى جديدة، وعروض المنظمات التي تقدم عن إخلاء المخيم والجلوس بمخيم آخر، وهذا الأمر صعب جدًا بعد الاستقرار في المكان."

وعن الخدمات المقدَّمة من قبل المنظمات الإنسانية يضيف (أبو حسن): "تم تقديم سلة غذائية لمدة شهرين من قبل إحدى المنظمات، وبعدها لم نرَ شيئًا من المساعدات التي خصصت لمساعدة النازحين. الدفاع المدني قام بفتح الطريق في فصل الشتاء، مما ساعدنا على سهولة التنقل، وبعض المساعدات التي قُدمت من فرق تطوعية بعد مرور 9 أشهر على استقرارنا في المكان."

يقول (أبو محمد) وهو أحد سكان المخيم، ربّ أسرة مكونة من ثمانية أشخاص، أن "المخيم يفتقر لأدنى مقومات الحياة، أهمها تعليم الأطفال، وكتل الصرف الصحي، وخزانات المياه، التي ناشدنا الكثير من المنظمات لأجلها، لكن لا حياة لمن تنادي.

وشو جبرك على المر إلا أمر منو، كنا موجودين بمدرسة ومستقرين اضطرينا للمغادرة بسبب الضغوطات من أهل القرية وعدم وجود مكان بديل مناسب."

يأمل سكان مخيم (الشوحا) استقرار الأوضاع وتحسنها وعودتهم مع النازحين إلى قراهم وأرضهم التي كانت لا تبخل عليهم في يوم من الأيام.

منظمات تعيد الحياة

لمدينة أريحا بالتعاون مع المجلس المحلي

نسرين عليوي

قذائف الغدر والطائرات وبراميل الموت لونت ثوب عروس الشمال بالأحمر الدامي، وأصوات الصافرات كانت حافزًا لتهجير السكان وإفراغ هذه المدينة التاريخية العريقة من أهلها وضيوفها.

لكن حبَّ الأرض وعشق عبيرها جعل الكثيرين يحثون الخطأ مسرعين باتجاه العودة، وكلهم أمل بقدرتهم على البقاء في هذه المدينة الرائعة، مدينة أريحا منبع الكرز.

ساعد ذلك عودة عدد من التجار وفتح محلاتهم مجازفين بأموالهم رغم الخوف من غدر النظام السوري وروسيا، وممَّا شجع الناس على العودة تفعيل أول فرن بمدينة أريحا، حيث عاد فرن (السلام) وجلب معه الحياة، فكان كقناة ماء أعادت للأرض حياتها.

عزيمة لا تعرف الهزيمة:

عادت الحياة من جديد في هذه المدينة، وعاد المجلس المحلي بعزيمة وإصرار لتنظيمها وتقديم الخدمات ما أمكن، وإزالة الأنقاض الممزوجة بدم الأطفال والنساء والشهداء التي خلفتهما طائرات الغدر، إضافة إلى التنسيق مع المنظمات من أجل العودة للعمل في هذه المدينة، حيث سارعت عدد من المنظمات للعمل فيها ومنها: (منظمة القلب الكبير، ومنظمة أورانج، ومنظمة مرام، ومنظمة الناس عند الضيق، ومنظمة نسائم الخير) وغيرها من المنظمات.

مشاريع متعددة تنبض بالحياة:

قامت بعض المنظمات بمشاريع أعادت تدفق الدماء النقية في جسد مدينة اريحا، كتزفيت الشوارع في المدينة، ودعم الأفران، والآن شارفوا على الانتهاء من المرحلة الثانية من تلك المشاريع، التي حدثنا عنه رئيس المجلس المحلي الأستاذ (أحمد سعدو) بقوله: "إن المرحلة الثانية للمشروع لها أثر جميل وصدى بعيد وأثر واضح على عدد من النساء فمشروع (بيت المونة) استهدف مايقارب (50) امرأة هنَّ من أشد الحاجة في المدينة، وكان له أثر اجتماعي ومادي على هذه الأسر بشكل خاص وعلى المدينة بشكل عام، كذلك قامت المنظمة بترميم الفرن الآلي من بناء ومعدات ودعمه لفترة معينة."

مشروع زرع الأمل وأزهار الياسمين:

أضاف السيد سعدو قائلاً: "اكتسبت مدينتي ثوبها الأبيض بمشروع تنظيم سوق المدينة الذي قامت به منظمة مرام مشكورة، فقاموا برصف شارع السوق وأرصفته وسقفه، حيث أخذ منهم جهدًا عظيمًا وكلفة كبيرة، لكن جعل الأهالي يشعرون برياحة نفسية وطمأنينة كبيرة."

آراء بعض أصحاب المحلات في سوق المدينة:

(أبو محمد) الذي يعمل في محل فرح للإكسسوار يقول: "شعرنا بالحماس والأمان لهذه المبادرة الجميلة، فهي مبشرة بالخير والاستقرار والبُعد عن التهجير والتدمير."

ويضيف قائلاً: "هذا الترميم الذي قامت به المنظمة بالتعاون الكبير مع المجلس المحلي والأهالي وإدارة المنطقة، أضفى منظرًا جماليًا لسوق المدينة، فالشارع أصبح جميلاً والأرصفة رائعة ومنظمة، والمحلات متشابهة، والأسقف وقتنا حر الصيف وبرد الشتاء ودفعت عنا الأمطار التي كانت تفسد البضائع أحيانًا، وأتمنى أن يتم استكمال المشروع ليشمل السوق بأكمله. "

أما (أبو محمود) صاحب محل بالسوق فيقول: "حبذا فصل السوقين عن بعضهما (سوق الخضرة، وسوق الألبسة)، وأتمنى لو استطاعوا إنارة السوق بأكمله، وأرجو ألا تكون هذه الإصلاحات مبررًا لأصحاب المحلات لرفع الإيجارات وغلاء الأسعار."

وقد شكر أهالي مدينة أريحا عامة وأهالي السوق خاصة، كل يد بيضاء امتدت لتضفي لهذه المدينة جمالاً وأسهمت في بنائها واستقرارها، ولإدارة المنطقة ومجلسها المحلي والمجمع التربوي والمعلمين والمعلمات والتجار وأصحاب المحلات والمنظمات، ولسواعد لا تعرف الكلل والملل وقلوب لا تعرف الياس.

السوريون يشكلون ثلث فريق اللاجئين في أولمبياد طوكيو

حقق السوريون العدد الأكبر من أعضاء فريق اللاجئين المشارك في أولمبياد طوكيو خلال الشهر القادم.

وتم اختيار فريق اللاجئين من 11 دولة أبرزها سورية.

وبلغ عدد الرياضيين السوريين اللاجئين ممَّن تم اختيارهم 9 رياضيين، من أصل 29 رياضيًا هم العدد الكلي لفريق اللاجئين.

وهذا يعني أن السوريين شكلوا نسبة تقارب ثلث الفريق، وجاؤوا في المقدمة وبلا منازع، من حيث العدد والنسبة.

واللاعبون المشاركون هم:

– علاء ماسو (50 متر، سباحة حرة).

– يسرى ماردیني (100 متر، سباحة فراشة).

– آرام محمود (الريشة الطائرة) ، وهو الوحيد من بين كل لاعبي العالم اللاجئين الذي سيمثل هذه اللعبة.

– وسام سلامانة (ملاكمة، الوزن الخفيف).

– أحمد بدر الدين ويس (دراجات).

– ساندا الدس (جودو).

– أحمد عليكاج (جودو).

– منى داهوك (جودو).

– وائل شعيب (كاراتيه).

معلومات عن السوريين المشاركين في أولمبياد طوكيو

علاء ماسو، سباح وهو من مواليد سورية عام 2000، يتدرب في هانوفر، إضافة إلى يسرى ماردیني، سباحة وسفيرة المفوضية، شاركت سابقًا في الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، ولدت في سورية عام 1998، وتدربت في هامبورغ.

كما تتضمن القائمة النهائية كلا من (وائل شعيب) في رياضة الكاراتيه، وهو من مواليد سورية عام 1988، يعيش ويتدرب في ولاية هيسن.

وأحمد عليكاج، في رياضة الجودو، وهو مواليد 1991 في سورية، يتدرب في هامبورغ.

ووسام سلامانا، ملاكم، مواليد سورية عام 1985، يتدرب في زارلاند.

المرأة السورية والنشاط السياسي

معتصم الخالدي

بعد حرب عمرها عشر سنوات شنها نظام الأسد على شعب طالب بالإصلاح والتغيير، استطاع ناشطون وناشطات تشكيل العديد من التجمعات والتشكيلات والهيئات السياسية والمجتمعية في مناطق المعارضات المختلفة والمتنوعة.

ولأن الحياة السياسية في ظل حكم ديكتاتوري هي حياة فقيرة وقد تكاد تكون معدومة، ولحاجة النشطاء والناشطات ممارسة السياسة والدخول في دهاليزها أكثر، كان تشكيل كيانات وهيئات سياسية أمرًا ملحًا وضروريًا، إذ كان للمرأة السورية نشاط ملحوظ في كافة المجالات التي تشكلت بعد الثورة، وخاصة مشاركتها وبزخم عالٍ في تشكيل التكتلات والتجمعات السياسية والمدنية.

ولعل أبرز المناطق التي تنتشر فيها تلك التجمعات والهيئات السياسية هي مناطق إدلب وريفها، ومناطق غصن الزيتون ودرع الفرات، التي تسيطر عليها الجيش الوطني.

ولتسليط الضوء أكثر على تلك التجمعات وعلى النشاط النسائي بالتحديد فيها التقت حبر بالسيدة (هدى سرجاوي) رئيسة تجمع المرأة وعضو اللجنة الدستورية عن المجتمع المدني، حيث قالت: "المرأة السّوريّة رغم أنّها مثقفةٌ وعاملةٌ ومتعلّمةٌ وفاعلة، لكنّها لم تكن في يومٍ من الأيام في موقع صنع القرار، ووضعها بعد الثّورة ليس بأفضل حالٍ، وقد تمّ إقصاؤها في كثيرٍ من الأحيان، واقتصر دورها على المشاركة في اللّجان والهيئات والمؤسّسات السّياسيّة المعارضة، ولم تكن في يومٍ من الأيام في دور القائد أو المسيّر لأيّ لجنةٍ أو هيئةٍ سياسيّةٍ في المعارضة السّوريّة، لكنها ماتزال مستمرة في نشر التوعية وتبيان الحقوق للمرأة وتعرية الصورة النمطية السائدة، بالنتيجة مشاركة النّساء في العمل السّياسيّ ما يزال ضعيفًا، ويجب العمل على زيادة هذه المشاركة وفعّاليّتها."

بينما للسيدة (نصرة الأعرج) المحامية والناشطة وعضو الهيئة السياسية عن محافظة إدلب رؤية أخرى لدور الناشطة السياسية، حيث أوضحت أن "الناشطة السياسية هي أدرى من غيرها بالواقع السياسي السوري المتسارع، هي تفهم الواقع السياسي وتعرف أبعاده وتذبذبات الساحة السياسية الداخلية والخارجية والدولية، وكذلك مدى تأثرنا بسياسات الدول المتدخلة والأطراف في الصراع السوري، وبالتالي تقع عليها مسؤوليات جسام أمام قضيتنا الثورية وأمام المجتمع الثوري الداخلي ونقل الوعي لكافة الشرائح وخاصة النساء منها بشكل موضوعي وبعيد عن الفوضى والشائعات والتحليلات السياسية المغرضة."

لكن رغم مرور سنوات على دخول المرأة عالم السياسة، إلا أنها ماتزال بعيدة بعض الشيء عن تكوين القرار وفرض السياسات التي تراها مناسبة، ويذهب الكثيرون إلى القول بأن المرأة السورية ضعيفة في المجال السياسي وتفتقر إلى أدوات اللعبة السياسية، وبأن مرحلة الوعي السياسي النسائي السوري لم تنضج بعد.

وعليه هل استطاعت المرأة السورية الوصول إلى مرحلة الوعي السياسي؟

توجهنا بهذا السؤال إلى الناشطة والحقوقية السيدة (رابية الحرامي) وأجابت بالقول: "المرأة السورية خلال

الثورة عملت على تطوير نفسها ولم ترضَ بأي دور نمطي، ودخلت الحراك السياسي من أوسع أبوابه، ودخلت في العملية التفاوضية، ودخلت في المجلس الاستشاري النسائي التابع للأمم المتحدة، ووعت أن عليها دخول تنظيمات لها حراك سياسي من خلاله تمارس النشاط السياسي الموجه والهادف، مما جعلها تدرك أن لا حل في سورية سوى عن طريق تدخل دولي عبر الأمم المتحدة."

وبالنسبة إلى السيدة (هدى سرجاوي) فكان لها رأي آخر، حيث رأت أن "وعي المرأة السياسي ازداد بشكل ملحوظ خلال سنوات الثورة، فبعد أن كانت مبعدة تمامًا عن الوعي والعمل السياسي أصبحت السياسة اليوم جزءًا من حياة الناس اليومية التي ينعكس أثرها على أساسياتهم، وباتوا منخرطين في الحديث عن السياسة وانعكاسها عليهم بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد تكوَّن وعي المرأة السياسي إضافة إلى ذلك بسبب الندوات والورشات التي تقوم بها المنظمات باستمرار وبفعل الناشطين والناشطات الذين يعملون في التوعية، لكن ماتزال المرأة بحاجة المزيد من الوعي في المجال السياسي، فغالبًا الندوات والورشات تعيد استهداف الأشخاص ذاتهم والكثير من النساء مبعدون عنها.

والمرأة ترى الحل في عملية سياسية على أساس بيان جنيف والقرارات الدولية الخاصة بالشأن السوري، وبزوال النظام ومحاسبته، والوصول إلى دولة ديمقراطية يتمتع فيها الرجل والمرأة بالحقوق كاملة."

تضيف المحامية (نصرة الأعرج) أن "المرأة السورية لم تقف موقف المتفرج رغم كل الصعوبات التي تعرضت لها خلال الثورة، بل انخرطت بالعمل السياسي ودخلت مجالات عدة بدءًا من مجالس محلية لمحافظة، إلى وزيرة بالحكومة، إلى مشاركة باللجنة الدستورية، إضافة إلى العمل على تشكيل كيانات تساهم في خلق نساء قياديات مؤهلات لدخول الحراك السياسي، كالمنصات السياسية النسائية والاتحاد النسائي وما شابه ذلك، إيمانًا منها بالحل التفاوضي للقضية السورية، ولن يكون هناك حل إلا عن طريق دولي وتدخل الأمم المتحدة."

ما يزيد عن عشرين تجمعًا وهيئة سياسية موجودة في الشمال السوري وتنتشر بمختلف المناطق والمدن وتتوزع فيها، وغالبًا ما تلتقي تلك التجمعات والهيئات على أهداف محددة وواضحة، لكن بحسب الكثير من الشخصيات المستقلة بأن هذه الهيئات تفتقد ثقة الناس ومحبتهم، بالإضافة إلى عدم فعالية سياساتها وضعفها أمام سطوة الواقع وسرعة تبدل خرائط السيطرة والتموضع، فهل هذه الهيئات بالفعل عاجزة؟ وما هو تأثيرها؟ وإلى أي حد أعمالها ونشاطاتها ذات جدوى؟

تقول (رابية الحرامي): "نتيجة الوعي السياسي والحراك السياسي أصبح هناك حاجة ملحة لتنظيمات وتجمعات تمارس عبرها السياسة وتوجهاتها، وتعكس إيمان شرائح كثيرة تنضوي تحت الأهداف والأفكار ذاتها، مما أدى إلى ظهور هيئات سياسية وتجمعات سياسية لها الهدف ذاته ألا وهو تخليص سورية من النظام المستبد، وبناء سورية الجديدة المفعمة بروح الثورة التي قامت لها، ولا ننكر أن هذه الكيانات تتعرض للضغوطات والانتقادات والتخوين، إلا أنها حالة صحية، فكل جديد يُرفض أو يكون تحت المجهر والتشكيك، لكن لا يصح إلا الصحيح طالما لا تخرج عن مبادئ الثورة وثوابتها وتتزايد هذه التجمعات والهيئات السياسية."

أما المحامية (نصرة الأعرج)، فكان لها موقف مدافع عن تشكيل الهيئات والتجمعات بالقول: "لا يستطيع أحد أن ينكر دور الهيئات السياسية في نشر الوعي السياسي وتهيئة البنية التحتية للحراك السياسي وكشف اللثام عن خفايا متطلبات ممارسة السياسة كالانتخابات مثلًا، فمعظمنا لم نكن نعرف كيف نمارس السياسة؛ لأنها كانت محتكرة ولا يخول لنا الدخول بها إلا صوريًا، هذه الهيئات عززت لدينا العمل السياسي وممارسته والنهوض بوعي المجتمع السياسي."

تقول (هدى سرجاوي): " لتجمعات السياسية لها دور في تنظيم المنضوين تحتها ومساحة لتدريب الناس على العمل السياسي ورفع الوعي وممارسة الديمقراطية من خلال الانتخابات التي تحصل فيها، وأحيانًا تتعرض هذه التجمعات لضغوط من سلطات الأمر الواقع، ولايزال عددها ليس كبيرًا، فالناس ينأون بأنفسهم عن العمل السياسي والتجمعات السياسية، ربما لا يرون جدوى منها في الوقت الحالي".

لا شك بأن للمرأة السورية دور مؤثر سيدونه التاريخ بكل تفاصيله؛ لأثرها الواضح وبصمتها على مجريات الثورة والأحداث التي عصفت بسورية خلال عشر سنوات مضت، ويبقى للمرأة السورية حضور ووجود لافت في التجمعات والهيئات المحلية والأممية ولوكان حضورًا خافتًا وغير قوي، كما ترغب زيادة الوجوه النسائية الحريصة على العمل الجدي والمثمر.

بقايا الاستبداد وذهنية الاستعباد – جامعات المحرر

من المؤسف أن يكون هذا العنوان مقدِّمة للحديث عن جامعات المحرر، التي من المفترض أنها إحدى أهم الوسائل في تربية جيل الحرية والعدالة والحوار والمساواة، لكن يبدو أن الكثيرين ممَّن يتصدون لعملية التعليم مايزالون يحملون في نفوسهم الكثير من مخالفات الاستبداد الذي عايشوه وتربوا عليه في مدارس وجامعات النظام.

لا أريد أن أشكك بثورية الأساتذة في الجامعتين، لكن يبدو أنهم لم يتخلصوا بعد من العقلية القديمة القائمة على التعالي والاستبداد بالطلاب واستخدام العلامات كسلاح لترويع الآمنين في السنوات الدراسية، وفرض منهجهم وفهمهم وعدم قبولهم لأي نقاشات لا في العملية التعليمية ولا خارجها، ومن يتجرأ على رفع صوته سيعاقب بحرمانه من مادة أو فصل دراسي أو بعض العلامات في العملي وحلقات البحث، وما إلى ذلك من أساليب غاية في الرجعية والتخلف لا تليق بجامعات الحرية.

منذ فترة طويلة وأنا أسمع وأعاين الكثير من المشكلات بين الطلاب والأساتذة من الأنواع المذكورة أعلاه دون أن أكتب عنها، في محاولة لتجاوزها وعدّها أخطاءً فردية، لا تمثل منهجية جامعة، حتى أصدرت جامعة إدلب ذلك القرار الغبي الذي يمنع الاختلاط على وسائل التواصل، ممَّا جعلنا أضحوكة للناس، ومادة للسخرية في صفحات النظام، وليزيد أحد دكاترة جامعة حلب الحرة الطين بِلة بربط علامات حلقة بحث بحضور احتفالية ما، وجعل حضورها إلزاميًا على الطلاب، طبعًا وغير ذلك الكثير ممَّا لا مجال لذكره في مقال واحد.

ما يجب قوله في النهاية أن بعض الأساتذة للأسف يعتقدون أن تصرفاتهم هي أخطاء عابرة، وأنها تخصهم وحدهم، لكنها في الحقيقة أخطاء كبيرة تشوّه الثورة ومؤسساتها بشكل عام.

كما يجب أن يعرفوا أن الثورة ليست مجرد عبارات وهتاف فارغ، إنما مجموعة من السلوكيات التي تستند إلى قيم الحرية والعدالة والحوار والمساواة والاحترام المتبادل ومحاربة الفساد أينما وُجد، فلا بدَّ أن يسألوا أنفسهم إزاء كل تصرف يقومون به إن كان بالفعل لا يُسيء لهذه القيم، ولا يتعارض مع الأخلاقيات العامة والخاصة، ولا مع ثقافة المجتمع الأصيلة وهويته ومرجعياته، خاصة أنهم يتصدون للشأن العام وأخبارهم من السهل أن تنتشر في كل مكان لتكون صورةً من صور التعبير عن مجتمع الثورة بسلبياته وإيجابياته.

وعليه أن يعرفوا أن الكثير من الوسائل القديمة التي يتقنونها لم تعد صالحة للاستخدام في مجتمع الحرية، لذلك عليهم بذل بعض الجهد والوقت لابتكار أساليب جديدة يتخلصون بها من عوالق الاستبداد في طبائعهم وأذهانهم.

وأخيرًا فإنه لا يمكن تجاوز مثل هذه الأخطاء بحجة عدم التشهير بمؤسسات الثورة كما ينصحنا البعض؛ لأنها ببساطة ستساهم في تشويه سلوكيات الجيل القادم الذي نريده أن يكون مختلفًا ومتقدمًا ومُشبعًا بالقيم.

المدير العام